المعجمة بمعنى الفرح والحدوث فعيل بمعنى الفاعل والعديم
بمعنى المفعول لان المراد من الدنيا هنا المخلوقات باسرها
من جواهرها واعراضها **والمعنى** ان العالم وهو كل ما
سوى الله بظاهرها وباطنها حادث باحداث الله سبحانه
اياها وايجادها وبابقائها بامدادها وان القول بكون
الهيولى وهو اصل العالم ومادة بني ادم من العناصر
الاربعة وغيرها قديم في الكون عديم وغير موجود فان قدما
الاشيا كلها مخلوقة لله سبحانه وكان الله ولم يكن
معه شي وهذا هو المذهب الحق الذي عليه جميع اهل اللل
الاسلام واليهود والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء
عليهم السلام وانما خالفهم الفلاسفة والحكما المتقدمين
القائلين بقدم العالم وقد اجمعوا على كفرهم وكفر من
تبعهم من الانام فاسمع ما كونك متلبسا بالريب
الذي يوجب النور على ظهور النور فانه يفيد ان الله
قادر على ايجاد المعدوم واعدام الموجود

وللجنات والنيران كون ٭ عليها مر احوال خوال

ضمير عليها راجع الى مجموع الجنات والنيران ومر مصدر
مر وهو مرفوع بالابتدا مضاف الى احوال جمع حال
او حول وهو السنة والخبر عليها مقدم وخوال جمع خال

اوخالية

اوخالية بمعنى ماض اوكارثة ومعنى البيت ان للجنات
بطبقاتها ودرجاتها والنيران ودركاتها وجودا الان بطبقاتها
وثبوتا فيما قبل ذلك من الازمان كما يستفاد من القران
نحو قوله تعالى في الجنة أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وفي النار
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ بصيغة الماضي وهذا الذي عليه اهل
السنة خلافا لاكثر المعتزلة هذا وفي بعض الشروح
ذكروا هنا قوله ولا يفنى الجحيم البيت وفي شرحنا
قد تقدم والله اعلم

وذو الايمان لا يبقى مقيما ٭ بسوء الذنب في دار اشتعال

حاصل هذا البيت ان في مذهب اهل السنة ان صاحب
الكبيرة ولو مات من غير توبة لا يخلد في النار
خلافا للمعتزلة والخوارج بناء على ما ذهبوا اليه
من خروج العبد بالمعصية عن الايمان ولنا قوله تعالى
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ
وقوله عليه السلام في الصحيحين لابي ذر ما من عبد
قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق الحديث
ولا يمكن دخول الجنة قبل دخول النار ثم دخول النار لانه
باطل بالاجماع فتعين خروج من شاء لتعذيبه من النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)